

INFCIRC/895
٢٥ أيار/مايو ٢٠١٦

نشرة إعلامية

توزيع عام
عربي
الأصل: انكليزي

رسالة مؤرخة ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠١٦ وردت من البعثة الدائمة لأوكرانيا بشأن الذكرى السنوية الثلاثين لحادث محطة تشيرنوبل للقوى النووية

- ١- تلقت الأمانة رسالة مؤرخة ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠١٦ من البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى الوكالة، أرفقت بها نشرة صحفية حول "الذكرى السنوية الثلاثين لحادث محطة تشيرنوبل للقوى النووية في أوكرانيا".
- ٢- وتعمم طيه الرسالة، والنشرة الصحفية كما هو مطلوب، لإعلام الدول الأعضاء.

البعثة الدائمة لأوكرانيا
لدى المنظمات الدولية في فيينا

فيينا، ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠١٦

الرقم: ٨٣٦-١٩٧-٣٥/٤١٣١

تهدي البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى المنظمات الدولية في فيينا أطيب تحياتها إلى أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتتشرف بأن تحيل طيه النشرة الصحفية حول الذكرى السنوية الثلاثين لحادث محطة تشرنوبل للقوى النووية في أوكرانيا (المرفقة).

وترجو البعثة الدائمة لأوكرانيا من أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تعمم النشرة الصحفية المذكورة أعلاه كنشرة إعلامية على جميع الدول الأعضاء في الوكالة.

وتغتنم البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى المنظمات الدولية في فيينا هذه الفرصة كي تعرب مجدداً لأمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن أسى آيات تقديرها.

المرفق: كما هو مذكور، في صفتين.

[ختم] [توقيع]

أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية

فيينا

نشرة صحفية

الذكرى السنوية الثلاثون لحادث محطة تشيرنوبل للقوى النووية في أوكرانيا

في السادس والعشرين من نيسان/أبريل ٢٠١٦ تشهد أوكرانيا والمجتمع الدولي الذكرى السنوية الثلاثين للحادث المأساوي في محطة تشيرنوبل للقوى النووية. وقد دخلت هذه الكارثة تاريخ الحضارة كصفحة حزينة ومأساوية. ولم تعرف البشرية مثل هذه الكارثة التكنولوجية من قبل من حيث نطاقها وتعدّد عواقبها الإنسانية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية والصحية الطويلة الأمد.

واليوم، بعد ٣٠ عاماً منذ حدوث كارثة تشيرنوبل في عام ١٩٨٦، لا تزال عواقبها ملموسة. وستظل المنطقة المحيطة بالوحدة ٤ المدمّرة من محطة تشيرنوبل للقوى النووية مغلقة لزمّن طويل بسبب المخاطر الإشعاعية. ولا يزال يتعين على أكثر من ٣٣٠ ٠٠٠ شخص كانوا يعيشون في بلدة بريبيات القريبة أن يتكيفوا مع آثار الترحيل. وتكاليف المنافع الاجتماعية، مثل المعاشات والرعاية الصحية، عبء ثقيل على البلدان الأكثر تضرراً وخصوصاً بالنسبة لأوكرانيا.

وتم تسريع التعاون الدولي لتخفيف عواقب الحادث بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. وكانت المهمة الرئيسية تقييم المخاطر الناجمة عن المفاعل المدمر، وإعداد استراتيجية، وتقديم حل بعيد المدى للمشكلة. والهيكل المصنوع من الصلب والخرسانة الذي بُني على أنقاض الوحدة ٤ في ظروف خطيرة للغاية، والمشار إليه أحياناً باعتباره التابوت أو الساتر، لم يُقصد به أبداً أن يكون أكثر من حل مؤقت.

وبادرت بلدان مجموعة السبعة والاتحاد الأوروبي لمساعدة أوكرانيا في التوصل لحل للمخاطر الناتجة عن الوحدة ٤ بمحطة تشيرنوبل. وموّل مانحون دوليون عمل الخبراء الدوليين والأوكرانيين لوضع برنامج يمكن من خلاله تحويل الساتر لموقع مأمون بيئياً. ونتيجةً لذلك، تم الاتفاق بين أوكرانيا ومجموعة البلدان السبعة/الاتحاد الأوروبي في منتصف عام ١٩٩٧ على خطة تنفيذ الساتر، وتشمل خبرة الأعمال السابقة.

وخطة تنفيذ الساتر تصف برنامجاً مكوناً من نهج متدرج للمشاكل التقنية الأساسية. بيد أن خطة تنفيذ الساتر لا تضع حلاً تقنياً معيّنًا ولكنها تحدّد طريق الوصول لهذه الحلول. وهدفها العام تقليل المخاطر التي تواجه العمال والسكان والبيئة – أي جميع المخاطر الممكنة الناتجة من الساتر – وإنشاء موقع مأمون بيئياً للسنوات المائة القادمة على الأقل.

وإلى اليوم، وفقاً للوكالة الحكومية الأوكرانية المعنية بإدارة منطقة الاستبعاد، بين ٢٢ مهمة أساسية تنص عليها خطة تنفيذ الساتر، نُفّذت ١٧ مهمة بنجاح، وثمة ٣ مهام جارية، ونُفّذت مهمتان خارج إطار الخطة. ويُتوقع استكمال تشييد نظام احتواء مأمون جديد بحلول تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧. ولاحقاً عُقد اجتماع اللجنة المشتركة – "أوكرانيا – المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير" في كييف لاستعراض الوضع المالي لصندوق ساتر تشيرنوبل ومناقشة حالة تنفيذ المشاريع في مجال تشييد نظام احتواء مأمون جديد – أي ساتر تشيرنوبل – ومرفق لتخزين الوقود النووي المستهلك في أوكرانيا.

وأجرت كارثة تشيرنوبل تغييرات جوهرية في عدة مجالات للنشاط الإنساني ليس فقط في أوكرانيا، ولكن أيضاً على نطاق العالم. وكان للكارثة أثر سياسي خطير وغيّرت المواقف تجاه الطاقة النووية في جميع أنحاء العالم. وأجريت تنقيحات أساسية للوائح والمعايير الدولية للحماية من الإشعاعات، والاستراتيجيات الوطنية لتطوير الطاقة النووية، والأمان النووي، والتصرف في النفايات المشعة.

وأهم الدروس المستفادة من حادث تشيرنوبل في نيسان/أبريل ١٩٨٦ إجراء تحسينات دائمة في الأمان النووي والإشعاعي عالمياً. واستُخدمت المعرفة العملية والنظرية المكتسبة بعد كارثة محطة تشيرنوبل للقوى النووية على نطاق واسع بواسطة مجتمع الخبراء لمعالجة أسباب وعواقب حادث محطة فوكوشيما داييتشي للقوى النووية في اليابان في عام ٢٠١١.

وطوال الأعوام القليلة السابقة، قامت أوكرانيا بالكثير، مع وكالات الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والحكومات والمنظمات العلمية والمنظمات غير الحكومية في عدد من البلدان، لتخفيف وتقليل عواقب الكارثة ودراسة آثارها على الصحة العامة والبيئة. ونُفذ بنجاح في أوكرانيا خصوصاً عدد من المشاريع الوطنية الهامة بشأن الإخراج من الخدمة والتصرف في النفايات المشعة في محطة تشيرنوبل للقوى النووية من خلال برنامج التعاون التقني للوكالة. وقدمت هذه المنظمة الخبرة التقنية لتقليل تعرض الناس للنشاط الإشعاعي الناشئ عن تشيرنوبل وقدمت المشورة لحكومة أوكرانيا بشأن تأمين موقع المفاعل المدمر وإعادة الأرض إلى الاستخدام المنتج.

والمشكلة الأكثر تحدياً للانتعاش بعد تشيرنوبل حالياً هي إعادة التأهيل الإشعاعي والاجتماعي الاقتصادي المتكامل للمناطق الملوثة. والهدف الرئيسي لإعادة التأهيل – أي الانتعاش الاقتصادي الحقيقي والتنمية المستدامة للمناطق المتضررة – يتطلب نهجاً جديدة، وقرارات مبررة علمياً، ومشاركة مالية وتقنية كاملة لجميع الأطراف المعنية.

وفي الذكرى السنوية الثلاثين لكارثة تشيرنوبل تنظم حكومة أوكرانيا عدداً من الأحداث الرفيعة المستوى، بما يشمل المحفل الدولي "تراث تشيرنوبل للأمان النووي في العالم" (٢١-٢٣ نيسان/أبريل)، واجتماع جمعية البلدان المانحة لصندوق ساتر تشيرنوبل ومؤتمر المانحين (٢٥ نيسان/أبريل)، وكذلك الأحداث التذكارية في منطقة موقع محطة تشيرنوبل للقوى النووية (٢٦ نيسان/أبريل).

وفي ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠١٦ يعقد سعادة السيد موغنز ليكيتوفت، رئيس الدورة السبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، اجتماعاً تذكاريّاً خاصاً للجمعية بمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين لكارثة تشيرنوبل.

ويتيح هذا التاريخ الحزين فرصة هامة لتركيز انتباه المجتمع الدولي على مشاكل الانتعاش واحتياجات المناطق المتضررة وتعبئة المساعدة الدولية لاستكمال جهود التخفيف الوطنية. كما أن من الهام جداً تذكّر النتائج والعواقب المأساوية الممكنة على النشاط الإنساني العالمي وكذلك ضحايا تلك الأحداث المأساوية.

البعثة الدائمة لأوكرانيا
لدى المنظمات الدولية في فيينا